

## ما الذي يوحد الاحتجاجات العالمية من أجل حقوق الفلسطينيين؟



ترجمة وتحرير: نون بوست

في ظل الأزمة الإنسانية المتفاقمة في غزة، اندلعت احتجاجات داعمة لحقوق الفلسطينيين في جميع أنحاء العالم خلال الأسبوعين الماضيين. ولا تزال الاحتجاجات، التي تختلف من بلد إلى آخر أو حتى من مدينة إلى أخرى، تشترك في بعض المواضيع المشتركة: فهي تُدين على نطاق واسع الحصار العسكري الإسرائيلي على غزة، وتدعو إلى وقف إطلاق النار من جميع الأطراف، وتنتقد المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل، وكانت ملحوظة من حيث حجمها ونطاقها بمشاركة عشرات الآلاف من الناس في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا والشرق الأوسط.

هناك أيضًا بعض النقاط التي تنفرد بها كل منطقة: ففي الولايات المتحدة، يبدو أن الاحتجاجات تعكس زيادة في الدعم الشعبي للفلسطينيين مقارنة بالصراعات الماضية. وفي الشرق الأوسط، حيث تم قمع الاحتجاجات في السابق من قبل دول متعددة في المنطقة مثل قطر ومصر والمغرب، من الواضح أن الحسابات السياسية للقادة المستبدين تسمح بحدوث الاحتجاجات هذه المرة. وبينما تم إدانة بعض هذه الاحتجاجات لدعمها العنف الذي ترتكبه حماس، أدانت المسيرات والمنظمون الآخرون بشدة مثل هذه المواقف وانتقدوا قتل المدنيين الإسرائيليين والفلسطينيين.

تشترك المظاهرات التي تدعم الفلسطينيين في العديد من الأماكن في سعيها للضغط على إسرائيل وصناع القرار الغربيين الذين ألقوا بثقلهم خلف الحكومة الإسرائيلية في ردها على هجوم حركة حماس في 7 تشرين الأو/لأكتوبر، كما نُظمت احتجاجات منفصلة لدعم إسرائيل خلال الأسابيع الماضية والمطالبة بالإفراج عن حوالي 200 رهينة إسرائيلي احتجزتهم حماس خلال هجومها.

منذ ما يقارب الأسبوعين، شنت حماس هجوماً مفاجئاً على إسرائيل قتل حوالي 1400 شخص وأسرت 200 شخص على الأقل. وردًا على ذلك، شنت إسرائيل سلسلة مستمرة من الغارات الجوية المدمرة وفرضت "حصاراً كاملاً" على غزة، التي تشرف عليها حماس، مما منع سكانها البالغ عددهم 2.2 مليون نسمة - معظمهم من المدنيين - من الحصول على الغذاء والماء والوقود. وبعد ضغوط خارجية، سمحت مؤخرًا بدخول الحد الأدنى من المساعدات الإنسانية.

وفقًا للسلطات المحلية، تسبب القتال المستمر في مقتل ما لا يقل عن 5000 شخص وإصابة 15200 آخرين في غزة، بينما أدى إلى نزوح أكثر من مليون شخص آخرين، ويخشى العديد من النشطاء أن يؤدي الصراع إلى سقوط عدد أكبر بكثير من الضحايا. تستعد الحكومة الإسرائيلية، حسب ما ورد، لاجتياح بري لاستهداف القطاع الفلسطيني المكتظ بالسكان في الأيام المقبلة.

أعمال العنف الحالية ليست مشابهة لما حدث سابقًا، سواء من حيث هجوم حماس أو النطاق المميت والأهداف المعلنة للرد الإسرائيلي، كما أن تدفق الاحتجاجات التي تنتقد هذا العنف - وخاصة تلك التي تدين الرد العسكري الإسرائيلي - كان فريدًا أيضًا.

يساعد هذا التحول النموذجي في تفسير سبب كون لحظة الاحتجاج العالمي هذه مختلفة، خاصة بالنسبة للجماهير في الولايات المتحدة، التي تشاهد الاحتجاجات في الخارج وفي مدينة نيويورك وواشنطن العاصمة ولوس أنجلوس حيث يبدو أن المظاهرات الأمريكية تعكس تحولات في المشاعر العامة الداعمة للحقوق الفلسطينية. فعلى سبيل المثال، وجد استطلاع أجرته مؤسسة غالوب في آذار/مارس 2023 للمرة الأولى أن تعاطف الديمقراطيين ينحاز إلى الفلسطينيين أكثر من تعاطفهم مع الإسرائيليين.

وجد استطلاع غالوب أن الأمريكيين بشكل عام ما زالوا أكثر تعاطفًا مع الإسرائيليين، على الرغم من أنه وثق اتجاهًا متزايدًا لدعم الفلسطينيين مع مرور الوقت. ففي سنة 2010، قال 15 بالمائة من الأمريكيين إن تعاطفهم مع الفلسطينيين أكثر من تعاطفهم مع الإسرائيليين في الشرق الأوسط؛ وفي سنة 2023، وصل هذا الرقم إلى 31 بالمائة.

مع ذلك، وجد استطلاع مشترك أجرته الإيكونوميست ويوجوف في تشرين الأو/أكتوبر 2023 بعد هجمات حماس، أن التعاطف مع الإسرائيليين زاد بعد هجوم الحركة مع تراجع التعاطف مع الفلسطينيين أو كلا المجموعتين. وبينما كان 31 بالمائة من الأمريكيين أكثر تعاطفًا مع إسرائيل في آذار/مارس 2023، ارتفع هذا العدد إلى 48 بالمائة في تشرين الأو/أكتوبر 2023 بعد الهجمات.

في الوقت نفسه، أظهر استطلاع للرأي أجرته شركة "بيانات من أجل التقدم" التقديمية في تشرين الأو/أكتوبر 2023 أن 66 بالمائة من الناخبين الأمريكيين المحتملين يتفقون بقوة أو إلى حد ما مع حاجة الولايات المتحدة إلى الدعوة إلى وقف إطلاق النار. ووجد استطلاع أجرته جامعة كوينبيك في تشرين الأو/أكتوبر 2023 أن الناخبين الأصغر سنًا، على وجه الخصوص، كانوا أقل احتمالًا لدعم خطط الولايات المتحدة لإرسال أسلحة عسكرية إلى إسرائيل، حيث رفض 51 بالمائة من الناخبين المسجلين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و34 عامًا مثل هذه الإجراءات.

وفي العديد من الدول الغربية الأخرى - بما في ذلك فرنسا وإسبانيا وإيطاليا وبريطانيا - كان الجمهور أكثر تعاطفًا مع قضية الفلسطينيين من قضية إسرائيل، وهي ديناميكية تم التأكيد عليها في استطلاع أجرته مؤسسة يوجوف سنة 2023. مع ذلك، تعاطف المشاركون الألمان أكثر مع الإسرائيليين، وهو استمرار لنمط سابق. وفي الشرق الأوسط، كانت المشاعر العامة أيضًا تحابي الفلسطينيين بشكل ثابت ولم تؤد العمليات العسكرية الأخيرة في غزة إلا إلى إثارة المزيد من الغضب.

هذا التحول في الرأي العام الأمريكي والتصاعد اللاحق للاحتجاجات العالمية الداعمة للفلسطينيين مدفوعان بعدة عوامل. ففي الولايات المتحدة، ساعدت حركة حياة السود مهمة في سنة 2020 في إعادة تشكيل المحادثات حول العدالة العرقية، وتعليم القادة الجدد كيفية التعبئة، ورفع مستوى الوعي على نطاق أوسع حول انتهاكات حقوق الإنسان. بالإضافة إلى ذلك، كان هناك فهم متزايد للصراع الإسرائيلي الفلسطيني على مستوى العالم بسبب وسائل التواصل الاجتماعي ومجموعة واسعة من مصادر المعلومات. وفي السنوات الأخيرة، كان هناك المزيد من التدقيق بين مجموعات الحقوق المدنية في مستوطنات الضفة الغربية، والعنف تجاه الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، والدور الذي تلعبه المساعدات العسكرية الأمريكية في هذا الصراع. وقد ساهمت هذه العوامل مجتمعة في خلق بيئة مناسبة للاحتجاج.

قالت سارة باركنسون، وهي عالمة سياسية في جامعة جونز هوبكنز والخبيرة في دراسات الشرق الأوسط لفوكس: "إنك ترى المزيد من الناس، وخاصة في الأجيال الشابة، على استعداد لدعم الحقوق الفلسطينية، ويساوون هذا الموقف مع مواقف أوسع بشأن عدد من القضايا المختلفة بما في ذلك العدالة العرقية في الولايات المتحدة".

ما الذي يطالب به المحتجون؟

كان هناك الكثير من التنوع في الاحتجاجات، بين السياقات السياسية المحلية، والتاريخ الإقليمي، وما يحدث في الحرب يوم الاحتجاج، وحتى المتحدثين الاحتجاجيين الفرديين يمكنهم تشكيل الرسالة بشكل كبير، ولكن دعونا نبدأ بما يشترك فيه كثيرون منهم: بشكل عام، انتقدت المظاهرات في العاصمة وعلى مستوى العالم الخيارات السياسية لإدارة بايدن، والغارات الجوية التي تشنها الحكومة الإسرائيلية حاليًا على غزة، واحتلال الحكومة الإسرائيلية طويل الأمد للأراضي الفلسطينية.

قالت إيفا بورغواردت، المديرية السياسية لمنظمة "إف نوت ناو" وهي مجموعة مناصرة يهودية أمريكية تعارض الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، لفوكس: "لقد جئنا لنوضح للرئيس بايدن أن لديه خيارًا". وكانت منظمة "إف نوت ناو" من بين المنظمات التي نظمت اعتصامًا في الكابيتول هيل الأسبوع الماضي، بالإضافة إلى احتجاج أمام البيت الأبيض، وأضافت: "إما أن يتمكن من التمسك بقيمة أن كل حياة إنسانية ثمينة أو يمكنه السماح لحكومة نتياهو اليمينية المتطرفة بشن حملة إبادة جماعية ضد الفلسطينيين من شأنها زعزعة استقرار المنطقة وجعل السلام مستحيلًا لجيل آخر"

**BREAKING: Jewish protesters for a #FreePalestine flood rotunda of Canon Building demanding CeaseFire chanting NOT IN OUR NAME!"**

Stop #Gazagenocide pic.twitter.com/XopVI1yEfq

— #StopCopCity (@ChuckModi1) October 18, 2023

كان المطلب الرئيسي للناشطين وقف إطلاق النار، وهو ما من شأنه أن يضع وقفًا مؤقتًا للعمليات العسكرية المتخذة في غزة، وأن يركز على المفاوضات بشأن عودة الرهائن الذين احتجزتهم حماس. وفي الشرق الأوسط، دعا النشطاء حكوماتهم إلى التراجع عن تطبيع العلاقات مع إسرائيل، الأمر الذي ينشئ قنوات مفتوحة للدبلوماسية والتجارة، وهي خطوة اتخذتها عدة دول في الماضي.

إلى جانب الدفع الفوري لوقف إطلاق النار، يدعو بعض المتظاهرين إلى تغييرات سياسية طويلة المدى بما في ذلك إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، التي تتضمن إنهاء الاحتلال العسكري الإسرائيلي للضفة الغربية وحصارها لغزة. يشعر العديد من المتظاهرين الذين يدعمون الحقوق الفلسطينية بقلق متزايد بشأن تصرفات الحكومة الإسرائيلية في غزة والضفة الغربية، إذ أهتمت بمعاملة

المستوطنين الإسرائيليين بموجب نظام قانوني والسكان الفلسطينيين تحت نظام آخر، وقد أدى ذلك، إلى جانب القيود الإسرائيلية طويلة الأمد على الوصول إلى غزة إلى قيام عدد من المتظاهرين والناشطين باتهام إسرائيل بممارسة الفصل العنصري، وهو الادعاء الذي رفضته الحكومتان الإسرائيلية والأمريكية.

تقول ليف كوينز بيركوفيتش، المنسقة الإعلامية لمنظمة الصوت اليهودي من أجل السلام، وهي منظمة أخرى شاركت في الاحتجاجات الداعمة لحقوق الفلسطينيين وتحت على وقف إطلاق النار الأسبوع الماضي: "لقد تزايدت هذه الحركة والمبادرات في السنوات القليلة الماضية وأصبح المزيد والمزيد من الناس يدركون حقيقة الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وحقيقة أن هذا لا يمكن أن يستمر".

بعض الاحتجاجات التي حدثت، مثل تجمع ميدان تايمز الذي روج له الاشتراكيون الديمقراطيون الأمريكيون والذي حدث بعد وقت قصير من هجوم حماس، تم انتقاده أيضًا لكونه مؤيدًا لحماس ولتغاضيه عن قتل المدنيين الإسرائيليين، وهو الموقف الذي أدانه العديد من النشطاء بشدة. واندلعت مظاهرات في بيروت وعمان في أعقاب دعوة زعيم سابق لحماس إلى يوم الغضب مؤيدة لحماس أيضًا، وتضمنت هتافات عنيفة موجّهة إلى إسرائيل والولايات المتحدة.

أدان نشطاء آخرون في مظاهرات واسعة النطاق في مدن مثل العاصمة مقتل المدنيين الإسرائيليين والفلسطينيين وسعوا إلى توضيح أن مطالبهم تتعلق بالمدنيين الفلسطينيين. وقالت أنجيلا برثويت، إحدى المحتجات في لندن، لصحيفة الغارديان: "هذه المسيرة ليست مسيرة مؤيدة لحماس، إنها تتعلق بالأطفال الذين يتضورون جوعاً".

إنهم متحدون في مطلب واحد: إنهاء القصف الإسرائيلي لغزة وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي

على الصعيدين المحلي والدولي، يستهدف الغضب بشأن الصراع أيضًا الولايات المتحدة، التي تدعم إسرائيل بقوة. تقول بورغواردت: "لقد قال الكثير من المشرعين، كما ينبغي لهم، إن مقتل أكثر من 1000 إسرائيلي كان مأساة غير مقبولة، وأريد أن أسألهم: كم من حياة الفلسطينيين تعتبر مأساة غير مقبولة؟ لأن عدة آلاف ليست كافية بالنسبة للبعض، ومن الواضح أنهم ينتظرون التحدث علنًا حتى تصل هذه المذبحة إلى أبعاد مرعبة لم يسبق لها مثيل".

في جميع أنحاء الشرق الأوسط، نُظمت احتجاجات خارج السفارتين الإسرائيلية والأمريكية، وفي إشارة واضحة إلى القلق بشأن موقف الولايات المتحدة ألغى الزعماء العرب في الأردن ومصر والسلطة الفلسطينية اجتماعا كان من المقرر أن يعقدوه مع بايدن في أعقاب انفجار في مستشفى في غزة خلف مئات القتلى. وقد لاحظت الولايات المتحدة وإسرائيل منذ ذلك الحين أن المعلومات الاستخبارية تشير إلى أن المسلحين الفلسطينيين هم المسؤولون عن الهجوم، في حين ألقت حماس باللوم على الجيش الإسرائيلي.

مضت رحلة بايدن إلى إسرائيل كما كان مخططًا لها الأسبوع الماضي، وقد أعرب في خطاب عام عن دعمه وطلب 14 مليار دولار من المساعدات العسكرية من الكونغرس، وقال في تصريحات عقب هجوم حماس: "سوف نتأكد من أن إسرائيل لديها ما تحتاجه لرعاية مواطنيها، والدفاع عن نفسها، والرد على هذا الهجوم".

بدأ بايدن في التحدث أكثر عن المدنيين الفلسطينيين في الأيام الأخيرة قائلًا في خطاب وطني يوم الخميس: "إننا نحزن على كل روح بريئة فقدت. لا يمكننا أن نتجاهل إنسانية الفلسطينيين الأبرياء الذين يريدون فقط العيش في سلام والحصول على فرصة". بالإضافة إلى ذلك، فقد تفاوض على صفقة تمكن من نقل 100 مليون دولار من المساعدات الإنسانية إلى غزة عبر مصر، ويبدو أن هذا الموقف

يعترف بدعوات بعض الناشطين للحصول على المساعدة الإنسانية، مع أنه لا يغير التزام الولايات المتحدة بدعم إسرائيل عسكرياً.

في إطار الضغط من أجل وقف إطلاق النار، يحث العديد من المتظاهرين إدارة بايدن على إعادة النظر في دعمها العسكري لإسرائيل، الذي يعتبرونه يساهم في القتل الجماعي للمدنيين في غزة، ويتساءلون أيضاً عن سبب منح غزة جزءاً صغيراً من المساعدات التي طلبها بايدن لإسرائيل.

يشير علماء السياسة إلى أن دعم الولايات المتحدة لإسرائيل قد أضر بصورتها لدى الدول الأخرى في الشرق الأوسط، بما في ذلك بين المتظاهرين الذين يعتبرون موقفها منافقاً.

يقول نجيب غضبان، أستاذ العلوم السياسية بجامعة أركنساس والخبير في دراسات الشرق الأوسط: "ما أثار حفيظة الكثيرين في المنطقة بشكل خاص هو الدعم السريع والواسع النطاق الذي تلقتة إسرائيل على جبهات متعددة - سياسياً ومالياً - والأهم من ذلك عسكرياً، فالنشر المفاجئ لحاملات الطائرات وغيرها من الأسلحة إلى جانب الدعم اللوجستي لإسرائيل تحسباً لغزو بري محتمل لغزة يُنظر إليه على أنه مساهمة مباشرة في معاناة الناس في غزة".

لماذا تختلف الاحتجاجات الأخيرة الداعمة لحقوق الفلسطينيين عن تلك التي سبقتها؟

تظهر استطلاعات الرأي أن الشباب من بين الأشخاص الأكثر اهتماماً بسياسات الولايات المتحدة تجاه إسرائيل وفلسطين. بالنسبة للبعض في الولايات المتحدة، ساعدت احتجاجات "حياة السود مهمة" السابقة في زيادة الوعي حول العنصرية والسياسات التمييزية وحشد الناس لأسباب تتعلق بالعدالة العرقية، ليس فقط في الداخل وإنما أيضاً على مستوى العالم.

تقول بورغواردت عن تجربتها في المشاركة في الاحتجاجات التي أعقبت مقتل مايكل براون بالرصاص من قبل الشرطة في فيرغسون بولاية ميسوري: "لقد رأيت أوجه التشابه بين الأمريكيين السود الذين يواجهون قوة شرطة عسكرية والفلسطينيين الذين يواجهون الشرطة العسكرية".

قال سام كلوغ، الأستاذ المساعد في تاريخ الأمريكيين من أصل أفريقي في جامعة لويولا بولاية ميريلاند، سابقاً لفايولا سينياس على قناة فوكس: "إن التحول في الرأي العام في سنة 2021 حدث جزئياً بسبب انتفاضة جورج فلويد، هذه الانتفاضة، وحركة حياة السود مهمة طويلة المدى التي كانت جزءاً منها، أثرت على العديد من الأمريكيين وخاصة الشباب للبدء في النظر إلى الوضع في إسرائيل وفلسطين من حيث العنف الهيكلي والاحتلال والقمع الاستعماري، بطبيعة الحال، لم يكن هذا هو السبب الوحيد لهذا التحول، لكنه كان سبباً مهماً".

من المرجح أيضاً أن تحصل الأجيال الشابة على معلوماتها من وسائل التواصل الاجتماعي ومن المصادر الأولية، كما يشير أحد الخبراء. وتقول باركنسون: "هناك إغراض عن وسائل الإعلام الرئيسية خاصة في الأجيال الشابة، مما يعني أن الناس لديهم إمكانية الوصول إلى وسائل إعلام أكثر تنوعاً، يستطيع الناس في الواقع الوصول إلى الأصوات بشكل مباشر ورؤية الصور مباشرة من أماكن مثل غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية".

لقد أثرت وسائل التواصل الاجتماعي وحركات العدالة العالمية على المتظاهرين في الشرق الأوسط أيضاً، إلى جانب خيارات السياسة الإسرائيلية المستمرة، وبالإضافة إلى الضربات العسكرية على غزة، كانت هناك تغطية في المنطقة لعمليات قتل الحكومة الإسرائيلية للفلسطينيين في الضفة الغربية وهجمات القوات الإسرائيلية على الفلسطينيين في المسجد الأقصى في الأشهر الأخيرة، كما يقول غضبان.

قال بدر السيف، أستاذ التاريخ بجامعة الكويت، لشبكة "سي إن إن" عن المتظاهرين في الشرق

الأوسط: ”إنهم متحدون في مطلب واحد: إنهاء القصف الإسرائيلي لغزة وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي“، مضيئًا: ”لم أر مثل هذا الحجم من الاحتجاجات في المنطقة منذ الربيع العربي“.

المتظاهرون يهدفون إلى الضغط على صناع القرار

يأمل المتظاهرون أن تؤثر أفعالهم على قرارات صناع السياسات في محاولة لمنع سقوط المزيد من القتلى بين المدنيين، وإيجاد حل طويل الأمد لهذا الصراع الراسخ.

أشار نشطاء واشنطن إلى تزايد الدعم لقرار المرشحين التقدميين الذي يدعم وقف إطلاق النار كهدف رئيسي، لزيادة الضغط على بايدن أيضًا، ورغم استمرار هذه المظاهرات، لم تتغير حكومة الولايات المتحدة سياساتها المركزية، على الرغم من أن نهج إدارة بايدن تجاه الصراع يبدو أنه يتغير قليلًا. قال بايدن يوم الخميس إنه يريد من الكونغرس الموافقة على ”التزام غير مسبوق بأمن إسرائيل من شأنه أن يزيد من التفوق العسكري النوعي لإسرائيل“، وكرر أيضًا نقطة أشار إليها في خطابه في إسرائيل، قائلاً: ”على الرغم من صعوبة الأمر، لا يمكننا أن نتخلى عن السلام“.

تمثل لغته، رغم عدوانيتها، تخفيفًا للخطاب الذي استخدمته إدارته في الأيام التي تلت بدء الصراع، كما هو الحال عندما وصفت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيير المطالب الأولية لوقف إطلاق النار بأنها ”مشينة“.

وفي الشرق الأوسط، يريد المتظاهرون أن يروا حكوماتهم تعدل مواقفها تجاه إسرائيل أيضًا. وفي المغرب والبحرين، حيث تضمنت المظاهرات دعوات لبلدانهم للتراجع عن تطبيع العلاقات مع إسرائيل، حسبما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز، وتعد مصر والأردن والإمارات العربية المتحدة من بين الدول التي قامت بتطبيع العلاقات مع إسرائيل.

كانت المملكة العربية السعودية أيضًا على وشك النظر في مثل هذا الاتفاق، وهي خطوة من شأنها أن توجه ضربة لنضال الفلسطينيين المستمر من أجل دولة مستقلة، لأن التطبيع يعني أنها تمضي قدمًا في إقامة هذه العلاقة الدبلوماسية على الرغم من السياسات التي نفذتها إسرائيل تجاه الفلسطينيين، كما أن التطبيع السعودي من شأنه أيضًا أن يجعل الحافز الذي عرضته إسرائيل سابقًا مقابل المفاوضات مع الفلسطينيين خارج الطاولة.

في إشارة نادرة لدعم مثل هذه المظاهرات، ظلت دول مثل مصر التي تعتبر أكثر قمعًا للخطاب السياسي، منفتحة إلى حد ما على مثل هذه الاحتجاجات - وهي خطوة يرى بعض النشطاء أنها منظمة ومصممة لزيادة الدعم للقادة المحليين.

حيال هذا الشأن، تقول باركنسون: ”أحد الأشياء التي تريد الحكومات القيام بها من خلال السماح لها بذلك هو عزل نفسها محليًا، ولكن أيضًا إرسال إشارة على المستوى الدولي مفادها أن المنطقة غاضبة جدًا، ولسبب وجيه حقًا“، مستشهدة بقطر كمثال آخر حيث تقوم الحكومة تاريخيًا بقمع هذا النوع من الخطاب السياسي لكنها لا تفعل ذلك هذه المرة.

وفي الوقت نفسه، قام القادة الفرنسيون والألمان بتقييد الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين بسبب ما تصفه حكوماتهم بالمخاوف بشأن ”الفوضى ومعاداة السامية“، وذلك حسب ما ذكرت رويترز، مما أثار مخاوف بشأن قمع حرية التعبير في هذه البلدان.

المصدر: فوكس